مجلة جامعة الانبار للعلوم الانسانية
University of Anbar Journal for Humanities
P. ISSN: 1995-8463 E.ISSN: 2706-6673
Volume 17- Issue 3- September 2020 | المجلد ١٧- العدد ٣ – ايلول ٢٠٢٠

داود بن الحصين (ت ١٣٥هـ/٧٥٢م) ومروياته التاريخية عن عصر النبي محمد(ﷺ)

الباحث لؤي احمد دردوح الفهداوي **أ.د. مظهر عبد علي الجغيفي**

جامعة الانبار

كلية التربية للعلوم الانسانية **كلية التربية الاساسية /حديثة**

drmudhiralgugafi@uoanbar.edu.iq

DOI
10.37653/juah.2020.170938

تم الاستلام: ٢٠١٩/٨/٢٣
قبل للنشر: ٢٠١٩/١١/٢٥
تم النشر: ٢٠٢٠/٩/١

الكلمات المفتاحية
داود بن الحصين
الروايات التاريخية
عصر النبوة

الملخص:

تناول البحث دراسة (داود بن الحصين (ت ١٣٥هـ/٧٥٢م) ومروياته التاريخية من عهد النبي محمد(ﷺ))، وجاء اختيار هذا الموضوع لأهميته، إذ يعد داود بن الحصين من الشخصيات التاريخية المهمة والتي أدت دوراً متميزاً في التاريخ الإسلامي. تضمّن البحث مبحثان تطرقت في المبحث الاول الروايات التاريخية من بعثة النبي محمد (ﷺ) إلى الهجرة النبوية، والمبحث الثاني الروايات التاريخية من الهجرة النبوية حتى وفاة النبي (ﷺ).

Dawood ibn al-Husayn (d. 135 AH / 752 A.D) and his historical narratives on the time of the Prophet Muhammad (PBUH).

Prof.Dr. Mudhir Abed Ali **Researcher Loay A. Dardouh**
University of Anbar
University of Anbar/ College of Education for Humanities
College of Basic Education

Abstract:
The research dealt with the study of (Dawood ibn al-Husayn (d. 135 AH / 752 A.D) and his historical narratives on the time of the Prophet Muhammad (PBUH)), and the choice of this subject for its importance, as Dawood ibn al-Husayn is an important historical figures, which played a distinct role in Islamic history. The research included two topics that dealt with the first stories of the historical mission of the Prophet Muhammad (PBUH) to the Prophet's migration, and the second section of the historical accounts of the Prophet's migration until the death of the Prophet (PBUH), and concluded the research with a conclusion containing the most important findings of the research, and most important sources references.

Submitted: 23/08/2019
Accepted: 25/11/2019
Published: 01/09/2020

Keywords:
Dawood ibn al-Husayn
Historical Novels
Prophecy Era.

©Authors, 2020, College of Education for Humanities University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المقدمة:

الحمد لله الذي لا اله الا هو الحق وهو يهدي السبيل، والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وإمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد: أن تاريخ البشرية منذ بدء الخليقة كان مليء بالحوادث التاريخية التي برزت حول الإنسان، إذ أن هذا التاريخ ترسخت فيه بعض من الأساطير والخرافات، فكان لابد من إظهار الحقائق التاريخية التي وقعت، لذا أهتم الكثير من العلماء برواية الحدث التاريخي الحقيقي والتي تكون مسنودة لأكثر من راوي، قد عرفوا بصدقهم وقوة ما تعتمده ذاكرتهم من الحفظ في رواياتهم للأحداث التاريخية، ومن هذا المنظور لا بد من الإشارة إلى أن هناك بعض من العلماء لم يتم التعرف عليهم وابراز نتاجهم العلمي الا من خلال البحث في رواياتهم، ومن هذا تبلور الدافع لدي لكتابة البحث في هذا المجال.

لذا اختيار موضوع البحث دراسة (داود بن الحصين (ت ١٣٥هـ/٧٥٢م) ومروياته التاريخية عن عهد النبي محمد(ﷺ)) لما يمتلكه من روايات مهمة شغلت مدة تاريخية طويلة.

قسم البحث إلى مقدمة ومبحثان وخاتمة، خصص المبحث الاول لحياة داود بن الحصين ورواياته التاريخية من بعثة النبي محمد (ﷺ) إلى الهجرة النبوية، اما المبحث الثاني فتناولنا فيه روايات داود بن الحصين من الهجرة النبوية حتى وفاة النبي (ﷺ).

المبحث الأول: حياة داود بن الحصين ورواياته التاريخية من بعثة النبي محمد (ﷺ) إلى الهجرة النبوية:

- حياته:

هو داود بن الحصين[١]، وأنفردت بعض المصادر بذكر أسمه أنّه بن عقيل[٢]، بن منصور[٣]، مولى عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية[٤]، وقيل أنّه كان مولى عبدالله بن عمرو بن عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس[٥]، وذكر ابن خلفون قوله: "يقال: إنّه مولى عمرو بن عثمان بن عفان، وقيل: مولى ابنه عبدالله ابن عمرو بن عثمان بن عفان"[٦]، وعلى الرغم من هذه المصادر التاريخية التي ذكرت أنّه مولى عبدالله بن عمرو بن عثمان، إلّا أنّ الكثير منها أشارت بأنّه مولى عمرو بن عثمان بن عفان[٧]، اما كنيته ذكرت أكثر المصادر التاريخية أنّ كنية داود بن الحصين هي أبو سليمان، وجاءت هذه الكنية التي تكنّى بها نسبة إلى أسم ولده سليمان[٨]، وقد لقب داود بن الحصين بكثير من

الألقاب، إذ لقّب بالمدني[٩]؛ وذلك نسبة إلى مدينة الرسول (ﷺ)، كما لقّب بالمديني[١٠]، وهذا اللقب يشير إلى أنّه أقام في المدينة ولم يرحل عنها[١١]، اما ولادته إذ لم تشر المصادر التاريخية صراحة عن سنة ولادة داود بن الحصين إلا أنّها ذكرت أنّ سنة وفاته كانت سنة (١٣٥هـ/ ٧٥٢م)، إذ توفي في المدينة المنورة[١٢].

- الاعلام بالنبوة:

روى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس(ﷺ) قال: "فبينا رسول الله (ﷺ)، على ذلك وهو بأجياد[١٣]، إذ رأى ملكاً واضعاً إحدى رجليه على الأخرى في أفق السماء يصيح: يا محمد، أنا جبريل، يا محمد، أنا جبريل، فذعر رسول الله (ﷺ) من ذلك وجعل يراه كلما رفع رأسه إلى السماء فرجع سريعاً إلى خديجة فأخبرها خبره وقال: يا خديجة والله ما أبغضت بغض هذه الأصنام شيئاً قط، ولا الكهان وإني لأخشى أن أكون كاهناً، قالت: كلا يا ابن عم لا تقل ذلك، فإنّ الله لا يفعل ذلك بك أبداً، إنّك لتصل الرحم، وتصدق الحديث وتؤدي الأمانة، وأنّ خلقك لكريم، ثم انطلقت إلى ورقة بن نوفل[١٤]، وهي أول مرة أتته، فأخبرته ما أخبرها الرسول (ﷺ)، فقال ورقة: والله إنّ ابن عمك لصادق، وإنّ هذا لبدء نبوة، وإنّه ليأتيه الناموس الأكبر، أنّ لا يجعل في نفسه إلا خيراً[١٥].

- نزول الوحي:

ذكر داود بن الحصين عن أبي غطفان بن طريف عن ابن عباس(ﷺ) "أنّ رسول الله (ﷺ) لما نزل عليه الوحي بحراء مكث أياماً لا يرى جبريل فحزن حزناً شديداً حتى كان يغدو إلى ثبير[١٦] مرة وإلى حراء[١٧] مرة يريد أن يلقي نفسه منه، فبينا رسول الله (ﷺ) كذلك عامداً لبعض تلك الجبال إلى أن سمع صوتاً من السماء، فوقف رسول الله (ﷺ) صعقاً للصوت ثم رفع رأسه فإذا جبريل على كرسي بين السماء والأرض متربعاً عليه يقول: يا محمد أنت رسول الله حقاً وأنا جبريل: قال فانصرف رسول الله (ﷺ) وقد أقر الله عينه وربط جأشه، ثم تتابع الوحي بعد وحمي"[١٨].

- نشر الدعوة الإسلامية:

اختار الله (ﷻ) النبي محمد (ﷺ) لنشر الدعوة الإسلامية ورفع راية الإسلام وإعلان كلمة الحق، إذ أمر الله رسوله الكريم بنشرها، وروى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس(ﷺ) قال: لما انزلت: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[١٩]، صعد رسول الله (ﷺ) على الصفا

فقال: يا معشر قريش فقالت قريش: محمد على الصفا يهتف، فاقبلوا واجتمعوا فقالوا: مالك يا محمد؟ قال: أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح هذا الجبل أكنتم تصدقونني؟ قالوا: نعم أنت عندنا غير متهم وما جربنا عليك كذباً قط، قال: فإني نذير لكم بين يديّ عذاب شديد يا بني عبد المطلب، يا بني عبد مناف، يا بني زهرة، حتى عدد الأفخاذ من قريش، إنّ الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، وإني لا أملك لكم من الدنيا منفعة ولا من الآخرة نصيباً إلّا أن تقولوا لا إله إلا الله"(٢٠).

- الإسراء والمعراج:

تعني حادثة الإسراء مسير الرسول الكريم محمد (ﷺ) من مكة إلى بيت المقدس والإعراج إلى السماء، وهذا كان بأمر من الله (ﷻ)، إذ اختلفت الروايات حول مسألة رؤية الرسول الكريم محمد (ﷺ) لله (ﷻ) هل تم فعلاً أم لا، وحدث داود بن الحصين قائلاً: "سأل مروان أبي هريرة (رضي الله عنه): هل رأى محمد (ﷺ) ربه (ﷻ) ؟ فقال: "نعم قد رآه"، وفي رواية أخرى لداود بن الحصين قال: "سأل مروان أبا هريرة هل رأى محمد ربه؟ قال نعم" (٢١).

- ذكر أهل العقبة الثانية:

خرج عدد من المسلمين من الأنصار مع حجاج قومهم حتى قدموا مكة فواعدوا رسول الله (ﷺ) عند العقبة، فلما فرغوا من الحج وفض ثلث الليل اجتمعوا في الشعب عند العقبة إذ التقى بهم الرسول (ﷺ) ودعاهم إلى الإسلام، إذ واعدهم عند العقبة(٢٢)، وتحدّث معهم، وروى في ذلك داود بن الحصين عن أبي سفيان قال: "لما حضر الحج مشى أصحاب رسول الله (ﷺ) الذين أسلموا بعضهم إلى بعض يتواعدون المسير إلى الحج وموافاة رسول الله (ﷺ) الإسلام يومئذ فاش بالمدينة، فخرجوا وهم سبعون يزيدون رجلاً أو رجلين في خمر الأوس والخزرج وهم خمسمائة، حتى قدموا على رسول الله (ﷺ) مكة فسلّموا على رسول الله (ﷺ) ثم وعدهم منى وسط أيام التشريق ليلة النفر الأول إذا هدأت الرجل أن يوافوه في الشعب الأيمن إذ انحدروا من منى بأسفل العقبة حيث المسجد اليوم، وأمرهم أن لا ينبهوا نائماً ولا ينتظروا غائباً، قال: فخرج القوم بعد هدأة يتسللون الرجل والرجلان، وقد سبقهم رسول الله (ﷺ) إلى ذلك الموضع معه العباس بن عبد المطلب"(٢٣).

- ذكر من لم يشهد العقبة:

روى داود بن الحصين قال: "لم يشهد مالك بن الدخشم[٢٤] العقبة، قال أبو عمر: لم يختلفوا أنه شهد بدراً وما بعدها من المشاهد، وهو الذي أسر يوم بدر سهيل بن عمرو، وكان يتهم بالنفاق، وهو الذي أسر فيه الرجل إلى رسول الله (ﷺ) فقال له رسول الله (ﷺ) : أليس يشهد أنْ لا إله إلا الله؟ فقال الرجل: بلى، ولا شهادة له فقال رسول الله (ﷺ): أليس يصلي؟، قال: بلى، ولا صلاة له، فقال رسول الله (ﷺ)عليه: أولئك الذين نهاني الله عنهم"[٢٥].

- إسلام الصحابة:

بعد نزول الوحي على الرسول الأعظم محمد (ﷺ)، أمره الله (سبحانه وتعالى) بنشر رسالته، إذ بدأ الرسول محمد (ﷺ) بالدعوة إلى المقربين منه، من أهله وأصحابه، إذ روى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس(رضي الله عنه) قال: "كان العباس بن عبد المطلب قد أسلم قبل أن يهاجر رسول الله (ﷺ) إلى المدينة"[٢٦].

كما ذكر عن إسلام سيدنا عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، إذ روى داود بن الحصين، قال: "سمعت عبد الله بن عمرو بن عثمان يحدّث عن أبيه قال: قال عثمان: دخلت على خالتي أعودها أروى بنت عبد المطلب[٢٧]، فدخل رسول الله (ﷺ)، فجعلت أنظر إليه وقد ظهر من شأنه يومئذٍ شيء، فأقبل علي، فقال مالك يا عثمان؟ قلت أعجب منك ومن مكانك فينا، وما يقال عليك قال عثمان: لا إله إلا الله فالله يعلم، لقد اقشعررت، ثم قال: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ۞ فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾[٢٨]، ثم قام فخرج ، فخرجت خلفه وأدركته فأسلمت"[٢٩].

وذكر أيضاً عن إسلام سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه)، إذ كان إسلامه أحد بشارات النصر للإسلام من الله (عز وجل)، إذ روى داود بن الحصين قال: "وحدّثني معمر، عن الزهري قال: أسلم عمر بن الخطاب بعد أن دخل رسول الله (ﷺ) دار الأرقم[٣٠]، وبعد أربعين أو نيف وأربعين بين رجال ونساء قد أسلموا قبله، وقد كان رسول الله (ﷺ) قال بالأمس: اللهم أيد الإسلام بأحب الرجلين إليك: عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) أو عمرو بن هشام، فلما أسلم عمر نزل جبريل فقال: يا محمد، لقد استبشر أهل السماء بإسلام عمر"[٣١].

وذكر عن إسلام سالم مولى أبي حذيفة، إذ حدّث داود بن الحصين قائلاً: "كان سالم لثبيته بنت يعار الأنصارية[٣٢]، وكانت تحت أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة فأعتقته سائبة، فتولى أبا حذيفة وتبناه أبو حذيفة، فقالت سهلة بنت سهيل امرأة أبي حذيفة : جئت إلى النبي

(ﷺ) بعد نزول هذه الآية ﴿ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِندَ اللَّهِ﴾[٣٣]، فقلت: يا رسول الله إنما كان سالم عندنا ولد قال: "فأرضعيه خمس رضعات ويدخل عليكم"، قالت فأرضعته، هو كبير، وزوجه أبو حذيفة ابنة أخيه فاطمة بنت الوليد بن عتبة، فلما قتل سالم يوم اليمامة أرسل أبو بكر بميراثه إلى مولاته، فأبت أنْ تقبله، وقالت: إني سبية، فجعله أبو بكر في بيت المال"[٣٤].

- ما جاء في دار الندوة:

كانت دار الندوة[٣٥] داراً لكبار قريش يجتمعون فيها للتشاور في أمور قريش وحل النزاعات القبلية، إذ روى داود بن الحصين عن ابن أبي غطفان عن ابن عباس(ﷺ) قال: "لما رأى المشركون أصحاب رسول الله (ﷺ) قد حملوا الذراري والأطفال إلى الأوس والخزرج عرفوا أنّها دار منعة وقوم أهل حلقة وبأس، فخافوا خروج رسول الله (ﷺ) فاجتمعوا في دار الندوة ولم يتخلف أحد من أهل الرأي والحجى منهم ليتشاورا في أمره"[٣٦].

المبحث الثاني: روايات داود بن الحصين من الهجرة النبوية حتى وفاة النبي (ﷺ):

- عذاب المسلمين المستضعفين من قبل المشركين:

بعد التزام المسلمين بدينهم وتوحيدهم لله (ﷻ) واجههم المشركون بكل قسوة من أجل إجبارهم على ترك دينهم والرجوع إلى ما كان يعبدونه في السابق من الأصنام والأوثان، إذ روى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس (ﷺ)، قوله: "إنّ رسول الله (ﷺ) دعا في الصبح: اللهم أنج المستضعفين من المؤمنين، لعن الله عضلاً، ولحيان، ورعلاً، وذكوان، وعصية عصت الله ورسوله"[٣٧].

وأورد داود بن الحصين رواية أخرى ، عن أبي غطفان، عن ابن عباس (ﷺ) أنّه قال له: "هل كان المشركون يبلغون من المسلمين من العذاب مما يعذبون به من ترك دينهم؟ قال: نعم إنّ كانوا ليضربون أحدهم، ويجيعونه ويعطشونه، ويضربونه، حتى ما يقدر أن يقعد، فيعطيهم ما سألوه من الفتنة، ويقولون له: اللاتّ والعزىّ إلهك من دون الله؟ فيقول: نعم حتى أنّ الجمل ليمر، فيقولون: إن هذا الجمل إلا إلهك من دون الله؟ فيقول: نعم، افتداء منهم بما يبذلون من جهده، فإذا أفاق رجع إلى التوحيد"[٣٨].

- ملاحقة المشركين للمسلمين بعد الهجرة:

لم يتقبل مشركي قريش في بادئ الامر ما جاء به الرسول محمد (ﷺ) من الدعوة إلى الدين الإسلامي الحنيف، إذ روى داود بن الحصين عن عكرمة، عن ابن عباس(ﷺ) قال: "ما

كان أبو لهب إلاّ من كفار قريش ما هو حتى خرج من الشعب حين تمالأت قريش حتى حصرنا في الشعب وظاهرهم فلما خرج أبو لهب من الشعب لقي هنداً بنت عتبة بن ربيعة حين فارق قومه فقال: يا ابنة عتبة هل نصرت اللات والعزىّ وفارقت من فارقها؟ قالت نعم فجزاك الله خيراً يا أبا عتبة قال أبو لهب: يعدنا محمد أشياء لا نراها كائنة برغم أنّها كائنة بعد الموت فماذا وضع في يدي؟ ثم نفخ في يديه وقال: تباً لكما ما أرى فيكما شيئاً مما يقول محمد، فنزلت : ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾[٣٩]، قال ابن عباس: فحصرنا في الشعب ثلاث سنين وقطعوا عنا الميرة حتى أن الرجل منا ليخرج بالنفقة فما يبايع حتى يرجع حتى هلك منا من هلك وقيل: مات المطعم بن عدي[٤٠] بعد هجرة النبي (ﷺ) بسنة وهو يومئذٍ ابن تسع وتسعين"[٤١].

- القبلة:

إنّ مسألة تحول صلاة الرسول محمد (ﷺ) كان فيها هاجس النبي (ﷺ) التوجه نحو قبلة يخالف فيها اليهود، إذ دعا الله سبحانه وتعالى بأن يجعل القبلة نحو بيت الله الحرام، إذ روى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس(ﷺ) قال: "وأخبرنا عبد الله بن جعفر الزهري عن عثمان بن محمد الأخنسي وعن غيرهما أنّ رسول الله (ﷺ) لمَّا هاجر إلى المدينة صلى إلى بيت المقدس ستة عشر شهراً، وكان يحب أنْ يصرف إلى الكعبة فقال: [يا جبريل وددت أنّ الله صرف وجهي عن قبلة يهود فقال جبريل: إنما أنا عبد فادع ربك وسله]، وجعل إذا صلى إلى بيت المقدس يرفع رأسه إلى السماء، فنزلت عليه ﴿قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا﴾[٤٢]، فوجه إلى الكعبة إلى الميزاب[٤٣]، ويقال: صلى رسول الله (ﷺ) ركعتين من الظهر في مسجده بالمسلمين ثم أمر أنْ يوجه إلى المسجد الحرام فاستدار إليه ودار معه المسلمون[٤٤].

- خوف الرسول محمد (ﷺ) على المسلمين في مكة:

روى داود بن الحصين، عن عكرمة عن ابن عباس(ﷺ): أنّ عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب[٤٥] وأمها سلمى بنت عميس[٤٦]، كانت بمكة فلما قدم رسول الله (ﷺ) كلَّم علي بن أبي طالب النبي (ﷺ) فقال: على ما نترك ابنة عمنا يتيمة في ظهراني المشركين؟ فلم ينه النبي (ﷺ) عن إخراجها، فخرج بها فتكلم زيد بن حارثة وكان وصي حمزة وكان النبي (ﷺ) قد آخى بينهما حين آخى بين المهاجرين قال: أنا أحق بها: ابنة أخي، فلمّا سمع بذلك جعفر

قال: الخالة والدة، وأنا أحق بها لمكان خالتها عندي أسماء بنت عميس، وقال علي: ألاّ أراكم تختصمون هي أبنة عمي، وأنا أخرجتها من بين أظهر المشركين، وليس لكم إليها نسب دوني، وأنا أحق بها منكم، فقال رسول الله (ﷺ) أنا أحكم بينكم: أمّا أنت يا زيد فمولى الله ومولى رسول الله (ﷺ) ، وأمّا أنت يا علي، فأخي وصاحبي وأمّا أنت يا جعفر فتشبه خلقي وخلقي، وأنت يا جعفر أولى بها تحتك خالتها، ولا تنكح المرأة على خالتها، ولا على عمتها، فقضى بها لجعفر(٤٧).

- ذكر الهجرة إلى الحبشة:

حدَّث داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس(ﷺ)، فيمن "هاجر إلى أرض الحبشة الهجرة الثانية خالد بن حزام فنهشته حية في الطريق فمات"(٤٨).

الرويات التاريخية للسرايا والغزوات:

أولاً: السرايا:

السرايا: هي التي قام الرسول محمد (ﷺ) بإرسالها، إذ هي حملات استطلاعية، الغاية منها رصد تحركات العدو، ومعرفة الإمكانيات التي يمتلكها، ومعرفة تحركاته، وكان يقودها أحد صحابة النبي (ﷺ)، ومنها عدة حملات سنتناولها بما يأتي:

- سرية سعد بن أبي وقاص إلى الخرار:

حدثت هذه السرية في ذي القعدة سنة ١هـ/٦٢٣م، إذ أرسل الرسول (ﷺ)، سعد بن أبي وقاص؛ لإعتراض عِير قريش، فخرجوا مشاة يكمنون بالنهار، ويسيرون بالليل حتى بلغوا الخرار(٤٩) فوجدوا العِيرَ قد مرت بالأمس(٥٠)، إذ روى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس(ﷺ)، قال: "بعث رسول الله (ﷺ) سعد بن أبي وقاص في سرية إلى الخرار في عشرين راكباً يعترض لعِيرَ قريش فلم يلق أحداً"(٥١).

- سرية عبد الله بن جحش إلى نخلة:

وهي من السرايا الاستطلاعية، ومتابعة الأخبار عن قريش، مكثت في مكة والطائف، حدثت في شهر رجب سنة ٢هـ/٦٢٤م، وهو من الأشهر الحرم التي لا يجوز فيها القتال، إذ روى داود بن الحصين عن نافع بن جبير(٥٢) قال: "بعث رسول الله (ﷺ) عبد الله بن جحش في رجب على رأس سبعة عشر شهراً سرية إلى نخلة(٥٣)، وخرج معه نفر من المهاجرين ليس

فيهم أنصاري وأمَّره عليهم وكتب له كتاباً وقال: إذا سرت يومين فانشره فانظر فيه ثم امضي لأمري الذي أمرتك به"[٥٤].

- سرية عبد الله بن رواحة إلى أسير بن زارم:

حدثت هذه السرية سنة ٦هـ/٦٢٧م، إذ ذكر داود بن الحصين، عن أبي سفيان[٥٥]، عن ابن عباس(ﷺ)، قال: كان أسير رجلاً شجاعاً، فلما قتل أبو رافع أمرت اليهود أسير بن زارم، فقام في اليهود، فقال: إنّه والله ما سار محمد إلى أحد من اليهود إلّا بعث أحداً من أصحابه فأصاب منهم ما أراد، ولكني أصنع ما لا يصنع أصحابي، فقالوا: وما عسيت أن تصنع ما لم يصنع أصحابك؟ قال: أسير في غطفان فاجمعهم فسار في غطفان فجمعها، ثم قال: يا معشر اليهود، نسير إلى محمد في عقر داره فإنّه لم يغزُ أحدٌ في داره إلاّ أدرك منه عدوه بعض ما يريد، قالوا: نعم ما رأيت، فبلغ ذلك النبي (ﷺ) ، قال: وقدم عليه خارجة بن حسيل الأشجعي[٥٦]، فاستخبره رسول الله (ﷺ) ما وراءه فقال: تركت أسير بن زارم يسير إليك في كتائب اليهود، قال ابن عباس (ﷺ): فندب رسول الله (ﷺ) الناس فانتدب له ثلاثون رجلاً، قال عبد الله بن أنيس[٥٧]: فكنت فيهم، فاستعمل علينا رسول الله (ﷺ) عبد الله بن رواحة"[٥٨].

ثانيا: الغزوات:

أختلف مفهوم الغزوات عن السرايا في السيرة النبوية، إذ كانت الغزوة بقيادة الرسول (ﷺ) على عكس السرية كان يعهد بقيادتها عنه أحد أصحابه، وكانت لداود بن الحصين روايات عن بعض الغزوات سنتناولها بما يأتي:

- غزوة بدر (٢هـ/٦٢٣م):

تعد غزوة بدر من الغزوات الكبرى التي شهدها المسلمون بقيادة الرسول محمد (ﷺ)، إذ عزم على غزو قريش، إذ روي عن ابن عباس (ﷺ) قال: "قال رسول الله (ﷺ) والله لأغزونَّ قريشاً، ثم قال أشياء، ثم قال: والله لأغزونَّ قريشاً، ثم قال: إنْ شاء الله، ثم قال: والله لأغزونَّ قريشاً، ثم قال: إنْ شاء الله"[٥٩]، وفي رواية اخرى "قال رسول الله (ﷺ) والله لأغزونَّ قريشاً، ثم قال: إن شاء الله، ثم قال: والله لأغزونَّ قريشاً، ثم قال: إنْ شاء الله، ثم قال: والله لأغزونَّ قريشاً، ثم قال: إنْ شاء الله"[٦٠]

بيَّن داود بن الحصين الرأي الذي أشار به الحباب بن المنذر[٦١] على النبي (ﷺ) بأن يجعل الرسول (ﷺ) الماء خلفه ويمنع عنه جيش المشركين وقبله الرسول (ﷺ) بتأييد جبريل

(عليه السلام)، إذ روى داود عن عكرمة عن ابن عباس(رضي الله عنه)، قال: "نزل جبريل (عليه السلام) على رسول الله (ﷺ)، فقال: الرأي ما أشار إليه الحباب ، فقال رسول الله (ﷺ): "يا حباب أشرت بالرأي"(٦٢).

وتناول داود بن الحصين من شهد غزوة بدر من المسلمين، إذ روى عن عكرمة، بقوله : "ثمانية نفر ضرب لهم رسول الله (ﷺ) بسهامهم وأجورهم"(٦٣).

وجاء داود بن الحصين برواية أخرى عن عكرمة قال: "في تسمية ممن شهد بدراً من بني عامر وهب بن عامر بن أبي سرح"(٦٤).

وتناول أيضاً داود فيما خص فيه غزوة بدر حول ما وضعه الرسول محمد (ﷺ) من شعارات تمثل بها كل من المقاتلين الذين شاركوا فيها من المهاجرين والأنصار، إذ اشار داود بن الحصين عن عروة، عن عائشة، قالت: "جعل النبي (ﷺ) شعار المهاجرين يوم بدر: يا بني عبد الرحمن! وشعار الخزرج: يا بني عبد الله! وشعار الأوس: يا بني عبيد الله"(٦٥).

وبيَّن ما دار في أرض المعركة، وقتال الصحابة مع الرسول محمد (ﷺ) ، إذ جاء داود بن الحصين برواية عن رجال من بني عبد الأشهل عدة، قالوا: "انكسر سيف سلمة بن أسلم بن حريش(٦٦)، يوم بدر فبقي أعزل لا سلاح معه، فأعطاه رسول الله (ﷺ) قضيباً كان في يده من عراجين بن طاب، فقال اضرب به فإذا سيف جيد فلم يزل عنده حتى قتل يوم جسر(٦٧) أبي عبيدة"(٦٨).

وتناول دعاء الرسول (ﷺ) بأن ينصره الله سبحانه وتعالى على أهل الشرك، إذ روى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: "لما حضر القتال ورسول الله (ﷺ) رافع يديه يسأل الله النصر وما وعده ويقول: اللهم ان ظهروا على هذه العصابة ظهر الشرك، ولا يقوم لك دين، وأبو بكر يقول: والله لينصرَنَّك الله أو ليبيضَنَّ وجهك، فأنزل الله (عز وجل) ألفاً من الملائكة مردفين عند أكتاف العدو، وقال رسول الله (ﷺ): أبشر يا أبا بكر هذا جبريل معتجر بعمامة صفراء، آخذ بعنان فرسه بين السماء والأرض، فلمّا نزل إلى الأرض تغيَّب عني ساعة، ثم طلع على ثناياه النقع يقول: أتاك نصر الله إذ دعوته"(٦٩).

وبيَّن داود بن الحصين من استشهد من المسلمين في هذه الغزوة، إذ روى داود بن الحصين، عن الزهري قوله: "أول قتيل من المهاجرين مهجع مولى عمر، ومن بني الحارث بن فهر: صفوان بن بيضاء، قتله طعيمة بن عدي، وحدثني بذلك محرز بن جعفر بن عمرو،

عن جعفر بن عمرو، ومن الأنصار من بني عمرو بن عوف: مبشر بن عبد المنذر، قتله أبو ثور، وسعد بن خيثمة، قتله عمرو بن عبد، ويقال طعيمة بن عدي، ومن بني عدي بن النجار، حارثة بن سراقة، رماه حبان بن العرقة بسهم فأصاب حنجرته فقتله"[٧٠].

- غزوة أحد (٣هـ/٦٢٤م):

تناول داود بن الحصين غزوة أحد من رواياته وصف جبل أحد، وما له من أهمية عند الله (سبحانه وتعالى)، إذ روى عن أبي ليلى قال: قال النبي (ﷺ): "أُحُد على ترعة من ترع الجنة والترعة باب ودحل[٧١] على ركن من أركان النار"[٧٢].

وفي رواية أخرى قوله: قال رسول الله (ﷺ) :"أحد على ركن من أركان الجنة، وعير[٧٣] على ركن من أركان النار"[٧٤].

وبيَّن داود بن الحصين بعض الوصايا التي كان يلزم الرسول (ﷺ) المقاتلين من المسلمين في تنفيذها، وكانت هذه الوصايا تعكس الصورة للمبادئ والأخلاق والقيم النبيلة التي جاء بها الإسلام، إذ روى عن عكرمة عن ابن عباس قال: "كان رسول الله (ﷺ) إذا بعث جيوشه قال اخرجوا، بسم الله تقاتلون في سبيل الله من كفر بالله، لا تغدروا، ولا تغلوا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا الولدان ولا أصحاب الصوامع"[٧٥].

وتناول من شهد من المسلمين في غزوة أُحُد، وكان لهم دور كبير بالقتال ضد المشركين، ومنهم عتبة بن مسعود[٧٦]، إذ روى داود بن الحصين قوله: "إنّ عتبة بن مسعود شهد أحداً"[٧٧].

- غزوة الخندق (٥هـ/٦٢٦م):

حقق المسلمون بقيادة الرسول (ﷺ) نصراً عظيماً على المشركين على الرغم من الأعداد الكبيرة التي امتلكها المشركون، إذ حفر النبي (ﷺ) الخندق في ستة أيام، ومعه أصحابه (رضي الله عنهم) وعند بدء المعركة أرسل الله (سبحانه وتعالى) ريحاً هزم المشركون بها، إذ روى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنهما) قال: "كان قدومنا على رسول الله (ﷺ) لخمس من الهجرة خرجنا متوصلين بقريش عام الأحزاب وأنا مع أخي الفضل، ومعنا أبو رافع[٧٨]، حتى انتهينا إلى العرج[٧٩] فعدلنا في طريق ركوبه وأخذنا في تلك الطريق على الجثجاثة[٨٠]، حتى خرجنا على بني عمرو بن عوف، حتى دخلنا المدينة فوجدنا رسول الله (ﷺ) في الخندق وأنا يومئذٍ بن ثمان سنين وأخي بن ثلاث عشرة سنة"[٨١].

- غزوة بني قريظة (٥هـ/٦٢٦م):

بعد غزوة الخندق أتى جبريل (عليه السلام) إلى النبي (ﷺ) يبلغه بما يأمره الله (عز وجل) بعدم ترك السلاح والمسير إلى بني قريظة، فأذن مؤذن رسول الله (ﷺ) : "ألا لا يُصلينَّ أحدٌ العصر إلاّ في بني قريظة، إذ تناول داود بن الحصين في هذه الغزوة دور سعد بن معاذ حين أعطى الرسول (ﷺ) الحكم له بين الأوس والخزرج، إذ روى داود بن الحصين عن أبي سفيان، عن محمد بن مسلمة، قال: وتنحى رسول الله (ﷺ) فجلس، ودنت الأوس إلى رسول الله (ﷺ) فقالوا: يا رسول الله، حلفاؤنا دون الخزرج، وقد رأيت ما صنعت ببني قينقاع بالأمس حلفاء ابن أبي، وهبت ثلاثمائة حاسر وأربعمائة دارع، وقد ندم حلفائنا على ما كان من نقضهم العهد، نهبهم لنا، ورسول الله (ﷺ) ساكت، لا يتكلم حتى أكثروا عليه، والحوّا ونطقت الأوس كلها، فقال رسول الله (ﷺ): أما ترضون ان يكون الحكم فيهم إلى رجل منكم؟ قالو: بلى، قال: فذلك إلى سعد بن معاذ. وسعد يومئذٍ في المسجد في خيمة كعيبة بنت سعد بن عتبة، وكانت تداوي الجرحى وتلم الشعث، وتقدم على البضائع، والذي لا أحد له، وكان لها خيمة في المسجد، وكان رسول الله (ﷺ) جعل سعد فيها، فلما جعل رسول الله (ﷺ) الحكم إلى سعد بن معاذ خرجت الأوس حتى جاءوه، فحملوه على حمار بشنذة[٨٢] من ليف، وعلى الحمار قطيفة فوق الشنذة، وخطامة حبل من ليف، فخرجوا حوله يقولون: يا أبا عمرو، إنّ رسول الله قد ولاك أمر مواليك لتحسن فيهم فأحسن، فقد رأيت ابن أبي وما صنع في حلفائه"[٨٣].

- صلح الحديبية (٦هـ/٦٢٧هـ):

تناول داود بن الحصين من هذه الحادثة موقف قريش بإرسال خالد بن الوليد لمنع تقدم الرسول (ﷺ) والمسلمين إلى مكة، إذ صلى الرسول (ﷺ) بالمسلمين أثناء الطريق في عسفان[٣]، وسميت تلك الصلاة بصلاة الخوف؛ لتواجد مراصد العدو بالقرب منهم، إذ روى داود بن الحصين قال: ودنا خالد بن الوليد في خيله، حتى نظر إلى أصحاب رسول الله (ﷺ)، فصف خيله فيما بين رسول الله (ﷺ) وبين القبلة، وهي في مائتي فرس، وأمر رسول الله (ﷺ) عباد بن بشر[٨٤] فتقدم في خيله بإزائه فصف أصحابه[٨٥].

وأيضاً قال داود بن الحصين: فحدّثني عكرمة عن ابن عباس (رضي الله عنهما): قال: فجاءت صلاة الظهر، فأذن بلال وأقام، فاستقبل رسول الله (ﷺ) القبلة وصف الناس خلفه يركع بهم ويسجد، ثم سلّم فقاموا على ما كانوا عليه من التعبية، فقال خالد بن الوليد: قد كانوا على غرة،

لو كنا حملنا عليهم لأصبنا منهم، ولكن تأتي الساعة صلاة هي أحب إليهم من أنفسهم وأبنائهم، قال: فنزل جبريل (عليه السلام) بين الظهر والعصر بهذه الآية: ﴿وَإِذَا كُنتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِّنْهُم مَّعَكَ﴾[٨٦]، قال: فحانت العصر فأذّن بلال، وأقام فقام رسول الله (ﷺ) مواجهاً القبلة، والعدو أمامه، وكبَّر رسول الله (ﷺ)، وكبر الصفان جميعاً، ثم ركع وركع الصفان جميعاً ثم سجد الصف الذي يليه وقام الآخرون يحرسونه، فلمّا قضى رسول الله (ﷺ) السجود بالصف الأول وقاموا معه سجد الصف المؤخر السجدتين، ثم استأخر الصف الذي يلونه، وتقدم الصف المؤخر، فكانوا يلون رسول الله (ﷺ) فقاموا جميعاً، ثم ركع رسول الله (ﷺ) فركع الصفان جميعاً، ثم سجد رسول الله (ﷺ) وسجد الصف الذي يلونه، وقام الصف المؤخر يحرسونه مقبلين على العدو، فلما رفع رسول الله (ﷺ) رأسه من السجدتين سجد الصف المؤخر السجدتين التي بقيتا عليهم، وأستوى رسول الله (ﷺ) جالساً فتشَّهد، ثم سلم عليهم ، فكان ابن عباس (رضي الله عنه) يقول: هذه أول صلاة صلاها رسول الله (ﷺ) في الخوف[٨٧].

- غزوة خيبر (٧هـ/٦٢٨م):

بيَّن داود بن الحصين من هذه الغزوة دور عبيد[٨٨] برمي السهام إلى جبهة العدو، إذ أنّ داود بن الحصين قال: إنّه قد اشترى من سهام خيبر ثمانية عشر سهماً، فسمَيَّ عبيد السهام، وقيل: إنَّما سمي عبيد السهام؛ لأنه حضر رسول الله (ﷺ) بخيبر، فلمَّا أراد رسول الله (ﷺ) أن يسهم، قال لهم: "هاتوا أصغر القوم" فأتي بعبيد، فدفع إليه بأسهم، فسمي بعبيد السهام[٨٩].

- إعتمار النبي محمد (ﷺ) (٧هـ/٦٢٨م):

روى داود بن الحصين عن إعتمار النبي (ﷺ) قوله: "لمّا دخل هلال ذي القعدة سنة سبع أمر رسول الله (ﷺ) أصحابه أنْ يعتمروا قضاء عمرتهم وألاّ يتخلف أحد ممن شهد الحديبية، فلم يتخلف أحد شهدها إلاّ رجال استشهدوا بخيبر، ورجال ماتوا، وخرج مع رسول الله (ﷺ) قوم من المسلمين سوى أهل الحديبية ممن لم يشهد صلح الحديبية عماراً، فكان المسلمون في عمرة القضية[٩٠] ألفين"[٩١].

- إرسال خالد بن الوليد بحملة إلى أكيدر ملك كندة:

تناول داود بن الحصين في هذه الرواية موقف ملك كندة الذي يدعى أكيدر بن عبد العزيز في دومة الجندل[٩٢] تقع وسط بلاد كلب، كان نصرانياً، وطلبه الرسول (ﷺ) لإخضاعه

تحت حكم الدولة العربية الإسلامية، إذ روى داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس (ﷺ)، قال: "بعث رسول الله (ﷺ) خالد بن الوليد من تبوك في أربعمائة وعشرين فارساً إلى أكيدر بن عبد الملك بدومة الجندل وكان أكيدر من كندة قد ملكهم وكان نصرانياً فقال خالد: يا رسول الله، كيف لي به وسط بلاد كلب، وإنمّا أنا في أناس يسير؟ فقال رسول الله (ﷺ): ستجده يصيد البقر فتأخذه، قال: فخرج خالد حتى إذا كان من حضه بمنظر العين في ليلة مقمرة صائفة، وهو على سطح له ومعه إمرأته الرباب بنت انيف بن عامر من كندة، وصعد على ظهر الحصن من الحر، وقينته تغنيه، ثم دعا الشراب فشرب فأقبلت البقر تحك بقرونها باب الحصن، فأقبلت إمرأته الرباب فأشرفت على الحصن فرأت البقر، فقالت: ما رأيت كالليلة في اللحم، هل رأيت مثل هذا قط؟ قال: لا، ثم قالت: من ترك هذا؟، قال: لا أحد[٩٣].

قال: يقول أكيدر: والله ما رأيت جاءنا بقر غير تلك الليلة ولقد كنت اضمر لها الخيل إذا أردت أخذها شهراً، أو أكثر، ثم أركب بالرجال وبالآلة، قال: فنزل، فأمر بفرسه فأسرج، وأمر بخيل فأسرجت، وركب معه نفر من أهل بيته، معه أخوه حسان ومملوكان، فخرجوا من حصنهم بمطاردهم، فلمّا وصلوا من الحصن وخيل خالد تنظرهم لا يصهل منها فرس ولا يتحرك، فساعة فصل أخذته الخيل، فاستأسر أكيدر، وامتنع حسان فقاتل حتى قتل، وهرب المملوكان ومن كان معه من أهل بيته، فدخلوا الحصن، وكان على حسان قباء ديباج مخوص بالذهب، فاستلبه خالد فبعث به إلى رسول الله (ﷺ) مع عمرو بن أمية الضمري حين قدم عليهم فأخبرهم بأخذهم أكيدر[٩٤].

- مرض الرسول (ﷺ):

تناول داود بن الحصين في هذه الرواية ما طلبه الرسول (ﷺ) من صحيفة ودواة يثبت بها بعض الأمور التي تضمن للمسلمين الوحدة بينهم، وعدم التفرقة بعده، إذ روى داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس: "أن النبي (ﷺ) قال في مرضه الذي مات فيه: ائتوني بدواة وصحيفة أكتب لكم كتاباً لن تضلوا بعده أبداً، فقال عمر بن الخطاب: من لفلانة وفلانة مدائن الروم؟ إنّ رسول الله (ﷺ) ليس بميت حتى نفتتحها، ولو مات لانتظرناه كما انتظرت بنو اسرائيل موسى، فقالت زينب زوج النبي (ﷺ) ألا تسمعون النبي (ﷺ) يعهد إليكم؟ فلغطوا، فقال: قوموا، فلما قاموا قبض النبي (ﷺ) مكانه"[٩٥].

- وفاة النبي محمد (ﷺ) (١١هـ/٦٣٢م):

بيَّن داود بن الحصين بعض الروايات عن وفاة النبي محمد (ﷺ) ومنها عن الاختلاف في غسل النبي محمد (ﷺ)، إذ روى داود بن الحصين، عن أبي غطفان، عن ابن عباس (رضي الله عنه) قال: "لما توفي رسول الله (ﷺ) اختلف الذين يغسلونه، فسمعوا قائلاً لا يدرون من هو يقول: اغسلوا نبيكم وعليه قميصه فغّسل رسول الله (ﷺ) في قميصه"(٩٦).

وتناول أيضاً عن الاختلاف في حفر قبر الرسول (ﷺ)، إذ روى داود بن الحصين، عن عكرمة، عن ابن عباس(رضي الله عنه)، قال: لمّا أرادوا أنْ يحفروا لرسول الله (ﷺ) كان بالمدينة رجلان أبو عبيدة بن الجراح يضرح حفر أهل مكة، وكان أبو طلحة الأنصاري هو الذي يحفر لأهل المدينة، وكان يلحد، فدعا العباس رجلين فقال لأحدهما: إذهب إلى أبي عبيدة، وقال للآخر: إذهب إلى أبا طلحة، اللهم خر لرسولك، فوجد صاحب أبا طلحة ابا طلحة فجاء له فألحد له"(٩٧).

واختلفوا حول مكان دفن الرسول (ﷺ)، إذ روى داود بن الحصين عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: "لما فرغ من جهاز رسول الله (ﷺ) يوم الثلاثاء وضع على سرير في بيته، وكان المسلمون قد اختلفوا في دفنه فقال قائل: ادفنوه في مسجده، وقال قائل: ادفنوه مع أصحابه في البقيع، قال أبو بكر: سمعت رسول الله (ﷺ) يقول ما مات نبي إلاّ دفن حين يقبض، فرفع فراش النبي (ﷺ) الذي توفي عليه ثم حفر له تحته(٩٨).

الخاتمة:

بعد العون والتوفيق من الله (سبحانه وتعالى) في هذا البحث الذي مضى مع أحد العلماء وشيخ الرواية التاريخية داود بن الحصين (رحمه الله تعالى) فقد توصلنا إلى بعض النتائج التي يمكن إيجازها فيما يأتي:

١- يعد داود بن الحصين من الثقاة وبرزت في شخصيته برواياته التاريخية الصحيحة وروايته لسيرة الرسول (ﷺ)

٢- اهتم داود بن الحصين بالروايات التاريخية التي تناولت منذ بدء دعوة الرسول (ﷺ) وحتى وفاته.

٣-كان اسلوب داود بن الحصين في ذكر روايته يتسم بالوضوح، وابراز السند فيها، وعلى ضوء ذلك اعتمد الكثير من العلماء على روايته، منهم البخاري، ومسلم، والطبراني، والنسائي وغيرهم.

٤- لم يتطرق داود بن الحصين في رواياته التاريخية الى جميع الاحداث التي ذكرت قبل وبعد بعثة النبي محمد (ﷺ)، وإنما خص بعض من تلك الاحداث، وهذا يدل على أنه توخى الرواية الصحيحة في نقلها، ومثل ذلك انه لم يتطرق الى بناء المسجد، علما انه تطرق عن تحويل القبلة.

٥- اظهرت لنا دراسة موضوع البحث ان ما روى داود بن الحصين يعد مصدراً مهما للحوادث والحقائق التاريخية.

الاحالات

(١) مالك بن أنس، بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (ت١٧٩هـ/٧٩٥م) ،الموطأ، تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي ، ط١، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية ، أبو ظبي، الإمارات، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ج٦،ص٤٥؛ ابن أبي خيثمة، أبو بكر أحمد (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م) ، التاريخ الكبير المعروف بتاريخ ابن أبي خيثمة، تحقيق: صلاح بن فتحي هلال، ط١، الفاروق الحديثة ، القاهرة ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م، ج٢، ص٢٨٦؛ السبكي، محمود محمد خطاب (ت٧٧١هـ/١٣٦٩م)، المنهل العذب، تحقيق: أمين محمود ، محمد خطاب، ط١، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، مصر، ١٣٥١-١٣٥٣هـ/١٩٣٢-١٩٣٤م، ج٦، ص١٤٢.

(٢) ابن الجوزي، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت٥٩٧هـ/١٢٠٠م)، الضعفاء والمتروكين، تحقيق: عبدالله القاضي ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، ج١،ص٢٦٠.

(٣) السخاوي، أبو الخير شمس الدين محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت٩٠٢هـ/١٤٩٦م)، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، بلا تح ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، لبنان ، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ج١، ص٣٢٦.

(٤) ابن سعد، أبو عبدالله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء البصري البغدادي (ت٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى ، تحقيق : محمد عبد القادر عطا ، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م، ج٥، ص٤١٤ ؛ الجوهري، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبدالله بن محمد الغافقي المالكي (ت٣٨١هـ/ ٩٩١م)، مسند الموطأ ، تحقيق : لطفي بن محمد الصغير ، وطه بن علي نوسريح، ط١، دار الغرب الإسلامي ، بيروت، ١٩٩٧م، ج١، ص٢٩٩؛ ابن منجويه ، أبو بكر أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم (

ت٤٢٨هـ/ ١٠٣٦م) ، رجال صحيح مسلم ، تحقيق : عبدالله الليثي ، ط١، دار المعرفة، بيروت ، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م، ج١، ص١٩٥.

(٥) البلخي، أبو القاسم عبدالله بن أحمد بن محمود الكعبي (ت٣١٩هـ/ ٩٣١م)، قبول الأخبار في معرفة الرجال ، تحقيق : أبو عمر الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم ، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، ج١، ص٢٢٠؛ ابن حبان، أبو حاتم محمد بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد الدارمي البستي (ت٣٥٤هـ / ٩٦٥م)، الثقات، تحقيق: الدكتور محمد بن المعيد خان، ط١، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن، ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م، ج٦، ص ٢٨٤.

(٦) ابن خلفون، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن محمد بن عبدالرحمن الأزدي الأندلسي (ت٦٣٦هـ/ ١٢٣٨م)، أسماء شيوخ مالك بن أنس، تحقيق: أبو عبد الباري رضا أبو شامة الجزائري، ط١، أضواء السلف، ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م، ص١٥٣.

(٧) البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت٢٥٦هـ/ ٨٦٩م) ، التاريخ الكبير ، تحقيق : محمد عبد المعيد خان ، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ، الدكن ، د.ت، ج٣،ص٢٣١ ؛ ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري الأندلسي (ت٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، التقصي لما في الموطأ، تحقيق: فيصل يوسف أحمد العلي والطاهر الأزهر حذيري ، ط١ ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، الكويت ، د.ت، ج١، ص٥٥ .

(٨) الحاكم، أبو أحمد محمد بن محمد بن احمد بن اسحاق (ت٣٧٨هـ/ ٩٨٨م) ، الأسامي والكنى ، تحقيق: يوسف محمد الدخيل ، ط١، دار الغرباء الأثرية ، المدينة، ١٩٩٤م، ج٥، ص١٠٢؛ ابن منده ، أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى (ت٣٩٥هـ/ ١٠٠٤م)، فتح الباب في الكنى والألقاب ، تحقيق: أبي قتيبة نظر محمد الفاريابي ، ط١، مكتبة الكوثر ، السعودية ، الرياض، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م، ج١،ص٣٨٦؛ الباجي، أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي الأندلسي (ت٤٧٤هـ / ١٠٨١م) ،التعديل والتجريح، تحقيق: د. أبو لبابه حسين، ط١، دار اللواء ، الرياض، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م، ج٢ ، ص٥٦٥.

(٩) مالك بن أنس ، الموطأ ، ج٦، ص٤٥؛ البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٣،ص٢٣١؛ الجرجاني، أبو أحمد عبدالله بن عدي (ت٣٦٥هـ/ ٩٧٥م)، الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوّض، ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧،ج٣، ص٥٦٠.

(١٠) علماً ان نسبة المديني تنسب الى عدة من المدن منها مدينة الرسول محمد (ﷺ) ومدينة بغداد ومدينة اصبهان والى مدينة نيسابور وغيرها من المدن، إلا أن اكثر ما ينسب هو الى المدينة المنورة. السمعاني، أبو أسعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المروزي (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الأنساب، تحقيق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، ط١، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م،ج١٢، ص١٥٢؛ الحاكم الأسامي والكنى ، ج٥،ص١٠٢.

(١١) السمعاني ، الأنساب ، ج١٢، ص ١٥٣.

(١٢) الطبقات الكبرى ،ج ٥، ص٤١٤ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٦، ص ٢٨٤.

(١٣) أجياد: هو موضع من بطحاء مكة، من منازل قريش البطحاء، وقد بنيت منازلهم بنياناً شافياً في رسم بطحاء مكة. البكري، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م، ج١، ص ١١٥.

(١٤) ورقة بن نوفل: هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي، وهو عم خديجة (رضي الله عنها)، كان يكتب الكتاب العربي. ابن حبان، الثقات، ج١، ص ٥٠.

(١٥) الفالوذة، أبو إبراهيم، محمد الياس عبد الرحمن ، الموسوعة في صحيح السيرة النبوية، بلا تح، ط١، مطابع الصفا، مكة، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م، ج١، ص ٢٣٠؛ النبهاني، يوسف بن اسماعيل، حجة الله على العالمين في معجزات سيد المرسلين، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٥م، ص ٢٧٦.

(١٦) ثبير: هو من أعظم جبال مكة، بينها وبين عرفة، وسمي ثبيراً برجل من هذيل مات في ذلك الجبل فعرف الجبل به. ياقوت الحموي، أبو عبدالله شهاب الدين بن عبدالله الرومي (ت٦٢٦هـ/١٢٢٩م)، معجم البلدان ، بلا تح ، ط٢، دار صادر، بيروت،١٩٩٥ م ، ج٢، ص ٧٣.

(١٧) حراء: من جبال مكة، يبعد عنها ثلاثة أميال، وهو جبل شامخ أرفع من ثبير، في أعلاه قمة شامخة زلوج. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٢٣٣.

(١٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ١٥٤.

(١٩) سورة الشعراء: الآية ٢١٤.

(٢٠) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ١٥٦-١٥٧؛ البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر بن داود (ت٢٧٩هـ /٨٩٢م)، جمل من أنساب الاشراف، تحقيق: سهيل زكار ورياض الزركلي ، ط١، دار الفكر، بيروت ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م ، ج١، ص ١٢٠؛ النجّار، محمد الطيب، القول المبين في سيرة سيد المرسلين، د.ط، دار الندوة الجديدة، بيروت، لبنان، د.ت، ج١، ص ١١٤.

(٢١) الشيباني، أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل البغدادي (ت ٢٩٠هـ/٩٠٢م)، السنة، تحقيق: د. محمد بن سعيد بن سالم القحطاني، ط١، دار ابن القيم، الدمام، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ج١، ص ١٧٦؛ السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت ٥٨١هـ/١١٨٥م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ج٣، ص ٢٧١؛ المقدسي، أبو شامة شهاب الدين (ت ٦٥٦هـ/١٢٦٧م)، ضوء الساري إلى معرفة رؤية الباري، تحقيق: احمد فريد المزيدي، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٩٧١م، ص ٢٠٤.

(٢٢) العقبة: هي عقبة بين مكة ومنى، بينها وبين مكة ميلين، وعندها مسجد ومنها ترمى جمرة العقبة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص ١٣٤.

[٢٣] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ١٧١-١٧٢؛ الفالوذة ، الموسوعة في صحيح السيرة النبوية، ج١، ص ٤٩١.

[٢٤] مالك بن الدخشم: مالك بن الدخشم بن مرضخة بن غنم بن عوف بن عمرو بن الخزرج، كان له من الولد الفريعة. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص ٤١٤.

[٢٥] ابن عبد البر، ا الإستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي حمد البجاويّ، ط١، دار الجيل، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م ، ج ٣، ص ١٣٥٠.

[٢٦] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص ٢٢؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبه الله (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، تاريخ دمشق ، تحقيق : عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر ، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م ، ج ٢٦، ص ٢٨٦.

[٢٧] أروى بنت عبد المطلب: هي أروى بنت عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي أسلمت بمكة وهاجرت إلى المدينة. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص٤٢.

[٢٨] الذاريات، الاية ٢٣.

[٢٩] ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٤، ص ١٧٧٩.

[٣٠] دار الأرقم: وهي الحثة صخرات في ربع عمر بن الخطاب (ﷺ) بمكة ، وفي حديث عمر أنه قال إني أولى بالشهادة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٢١٨.

[٣١] ابن شبه، أبو زيد عمر النميري البصري (ت ٢٦٢هـ/ ٨٧٦م)، تاريخ المدينة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة السيد حبيب محمود أحمد، جدة ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م، ج٢، ص ٦٥٩؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٤٤، ص ٤١.

[٣٢] ثبيتة بنت يعار الانصارية: هي ثبيتة بنت يعار بنت زيد بن عبيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف الأنصارية، كانت من المهاجرات الأول صحابية. ابن عبد البر، الأستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٤، ص١٧٩٩.

[٣٣] سورة الأحزاب: الآية ٥.

[٣٤] البلاذري، جمل من أنساب الاشراف ، ج ٩، ص ٣٧٢-٣٧٣.

[٣٥] دار الندوة: وهي دار بمكة معروفة، كانت منزل قصي بن كلاب، ثم صارت قريش تحضرها إذ حزب أمراً تبركاً بها وهي اليوم في المسجد الحرام. الحازمي، أبو بكر زين الدين محمد بن موسى بن عثمان الهمداني (ت ٥٨٤هـ/١١٨٨م)، الأماكن او ما أتفق على لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق: حمد محمد الجاسر، دار اليمامة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ج١، ص ٨٨٨.

[٣٦] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ١٧٥-١٧٦؛ النجدي، محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي (ت ١٢٠٦هـ/١٧٩١م)، مختصر زاد المعاد، ط٢، دار الريان للتراث، القاهرة، ١٤٠٧/١٩٨٧م، ج١ ، ص ١١١.

[٣٧] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص ٩٧؛ المقريزي، أبو العباس تقي الدين أحمد بن علي بن عبد القادر (ت٨٤٥هـ/ ١٤٤١م)، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، تحقيق: محمد عبد الحميد النميسي، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م، ج ٩، ص ١١٤.

[٣٨] المقريزي، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج٩، ص ١١٤.

[٣٩] سورة المسد: الآية ١.

[٤٠] المطعم بن عدي: رجل من قريش عاصر رسول الله (ﷺ) ولم يعتنق الاسلام، لكن كانت له مواقف في مناصرة رسول الله (ﷺ). ينظر: الشافعي، ابي الفرج نور الدين علي بن ابراهيم (ت ١٠٤٤هـ/١٦٣٤م)، السيرة الحلبية، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٥٩، ج١٠، ص ٥٠٧.

[٤١] الأصبهاني، أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي (ت ٥٣٥هـ/١١٤٠م)، دلائل النبوة، تحقيق: الدكتور محمد رواس قلعة جي، ط٢، دار النفائس، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص ٢٧٨.

[٤٢] سورة البقرة: الآية ١٤٤.

[٤٣] الميزاب: المقصود به ميزاب الكعبة، وهو مصب ماء المطر، وهو ما يسيل منه الماء من موضع عال. الزبيدي، أبو الفيض محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهدايا، د.ت، ج٢، ص ٢٤.

[٤٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص ١٨٦؛ ابن سيد الناس، فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن أحمد الربعي (ت ٧٣٤هـ/١٣٣٣م)، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير، ط١، دار القلم، بيروت، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م، ج١، ص ٢٦٨.

[٤٥] عمارة بنت حمزة: عمارة بنت حمزة بن عبد المطلب القرشية الهاشمية، أبنة عم النبي (ﷺ) . ابن الأثير ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت٦٣٠هـ / ١٢٣٣م)، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق: علي محمد معوّض وعادل أحمد عبد الموجود ، ط١، دار الكتب العلمية ،١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م، ج٧، ص١٩٦.

[٤٦] سلمى بنت عميس: بن معد بن تميم بن الحارث بن كعب بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة، أمها هند، أسلمت قديماً مع أختها أسماء بنت عميس. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٨، ص ٢٨٥.

[٤٧] البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي بن موسى الخراساني (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، دلائل النبوة ومعرفة احوال صاحب الشريعة، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م،ج٤، ص ٣٣٩-٣٤٠؛ ابن كثير، أبو الفداء اسماعيل بن عمر القريشي البصري (ت٧٧٤هـ/١٣٧٢م)، السيرة النبوية (من البداية والنهاية لابن كثير)، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، دار المعرفة، بيروت، لبنان، ١٣٩٥هـ/١٩٧٦م ، ج٣، ص ٤٤٣.

[٤٨] الحاكم النيسابوري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي الطهماني (ت ٤٠٥هـ/١٠١٤م)، المستدرك على الصحيحين، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م ، ج٣، ص ٥٥٢.

[٤٩] الخرار: هو موضع في الحجاز، قرب الجحفة، وقيل إنّه وادٍ من أودية المدينة، وقيل ماء في المدينة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٣٥٠.

[٥٠] المباركفوري، صفي الرحمن (ت ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م)، الرحيق المختوم، ط١ ، دار الهلال ، بيروت، د.ت، ج١، ص ١٧٨.

[٥١] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص ١٠٤؛ أبو أسماء محمد بن طه (د.ت)، الاغصان الندية شرح الخلاصة البهية، تحقيق: الشيخ الدكتور عبد الباري محمد الطاهر، ط٢، دار ابن حزم، القاهرة، ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م، ج١، ص ١٦٠.

[٥٢] نافع بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف بن قصي، يكنى أبا محمد، وقيل أبو عبد الله، ولد في المدينة المنورة، وكان يقيم في بيت أبيه، ولقب بألقاب عده منها القرشي، وهذا نسبة إلى قريش والمدني؛ لأنّه من سكنة المدينة. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص ١٥٨.

[٥٣] نخلة: هي موضع على ليلة من مكة، وهي التي تنسب إليها بطن النخلة. البكري، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م، ج٤، ص ١٣٠٤.

[٥٤] ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص ٦٦؛ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي بن موسى الخراساني (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م ، ج٣، ص ١٨.

[٥٥] وهو أبو سفيان، كان مولى عبد الله بن أبي أحمد بن جحش، وقيل أنّه كان مولى لبني عبد الأشهل، وقيل أنّ اسمه وهب، وقيل أيضاً أنّ اسمه كان قزمان، لقّب منها المدني، والقرشي، والاسدي. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥، ص ٢٣٥.

[٥٦] خارجة بن حسيل الأشجعي: وهو خارجة بن حسيل بن نويرة الأشجعي، كان أبوه دليل رسول الله (ﷺ) إلى خيبر. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ/١٣٦٢م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م ، ج١٢، ص ١٩٥.

[٥٧] عبد الله بن أنيس : قيل أسمه أبو فاطمة الدوسي وقيل الليثي، صحابي شهد مصر، سكن الشام، انتقل إلى مصر، واختط بها دارا. ابن حجر العسقلاني، اتحاف المهرة، ج١١، ص ٨٧٣؛ الدكتور مرزوق بن هياس آل مرزوق الزهراني، الجوس في المنسوب إلى دوس، ط١ ، ١٤٣٤هـ/٢٠١٣م، ج١، ص ٢٩.

[٥٨] الواقدي، أبو عبد الله بن محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي بالولاء المدني (ت ٢٠٧هـ/٨٢٢م)، المغازي، تحقيق: مارسدن جونس، ط٣، دار الأعلمي، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م ، ج ٢، ص ٥٦٦ ؛ المقريزي، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج ١٣، ص ٣١٩-٣٢٠.

[٥٩] الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الازدي الحجري المصري (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م)، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ج٥، ص ١٨٦.

[٦٠] البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسن بن علي بن موسى الخراساني (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م)، السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت، ج ١٠، ص ٨٢، حديث رقم ١٩٩٢٩.

[٦١] الحباب بن المنذر: هو الحباب بن المنذر بن الجموح بن زيد بن حرام ، يكنى أبا عمرو، كانت أمه تدعى الشموس بنت حق، شهد بدر الكبرى. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص ٥٦٧.

[٦٢] الحاكم النيسابوري، المستدرك على الصحيحين، ج٣، ص ٤٨٢.

[٦٣] الواقدي، المغازي، ج١، ص ١٥٢.

[٦٤] ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج ٦٣، ص ٣٦٢.

[٦٥] الواقدي، المغازي، ج١، ص ٧١؛ المقريزي، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج٩، ص ٢٧٦.

[٦٦] سلمة بن أسلم بن حريش: سلمة بن أسلم بن حريش بن عدي بن مجدعة بن حارثة بن الحارث، حليف لهم من بني حارثة بن الحارث، كان ممن شهد بدر. الأصبهاني، معرفة الصحابة، ج٣ ، ص ١٣٤٩.

[٦٧] يوم جسر: معركة دارت بين المسلمين والفرس في العراق سنة ١٣هـ/٦٣٤م، وقتل فيها عدد من الصحابة. ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية، ج٤، ص ٤٩.

[٦٨] البيهقي، دلائل النبوة ومعرفة أحوال صاحب الشريعة، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م ، ج٣، ص ٩٩؛ ابن كثير، السّيرة النبوية، ج٢، ص ٤٤٧.

[٦٩] البيهقي، دلائل النبوة، ج٣، ص ٥٣-٥٤؛ الذهبي، أبو عبدالله شمس الدين محمد بن عثمان بن قايماز (ت٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م)، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق : الدكتور بشار عواد معروف ،ط١، دار الغرب الإسلامي ،٢٠٠٣م، ج٢، ص٨٥.

[٧٠] الواقدي، المغازي، ج١، ص ١٤٦.

[٧١] دحل: موضع قريب من حزن بني يربوع، وقيل إنّه ماء نجدي اظنه لغطفان. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٤٤٤.

[٧٢] الصنعاني، أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني (ت ٢١١هـ/٨٢٦م)، المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، ط٢، المجلس العلمي، الهند، ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م، ج٩، ص ٢٦٨.

(٧٣) عَيْرٌ: جبل في المدينة ، وقيل إنّ وادي عير كان لرجل من عاد، يقال له حمار بن مويلع، كان مؤمن بالله تعالى، ثم ارتد، فأرسل الله تعالى ناراً على واديه فاسود وصار لا ينبت شيئا. الحازمي، أبو بكر زين الدين محمد بن موسى بن عثمان الهمداني (ت ٥٨٤هـ/١١٨٨م)، الأماكن او ما أتفق على لفظه وافترق مسماه من الأمكنة، تحقيق: حمد محمد الجاسر، دار اليمامة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ج١، ص ٧٠٣.

(٧٤) ابن شبة، أبو زيد عمر النميري البصري (ت ٢٦٢هـ/ ٨٧٦م)، تاريخ المدينة، تحقيق: فهيم محمد شلتوت، طبع على نفقة السيد حبيب محمود أحمد، جدة ، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م، ج١ ، ص ٨٣.

(٧٥) الطحاوي، أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الازدي الحجري المصري (ت ٣٢١هـ/٩٣٣م)، شرح مشكل الآثار، تحقيق: شعيب الأرناؤوط، ط١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ج١٥، ص ٤٣٥ ؛ الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م)، المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة ابن تيمية، القاهرة، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م ، ج ١١، ص ٢٢٤.

(٧٦) عتبة بن مسعود: هو غافل بن حبيب بن شمخ، وهو أخو عبد الله بن مسعود، كان قديم الإسلام في مكة، هاجر إلى أرض الحبشة في الهجرة الثانية، شهد أُحُد. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص ١٢٦.

(٧٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص ٩٤.

(٧٨) أبو رافع: مولى لرسول الله (ﷺ)، أسمه أسلم، كان عبداً للعباس بن عبد المطلب فوهبه للرسول(ﷺ) ثم أعتقه. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٤، ص ٥٤.

(٧٩) العرج: قرية جامعة على طريق مكة من المدينة، بينها وبين الرويثة أربعة عشر ميلاً، يدعى وادي العرج المنجس، فيه عين عن يسار الطريق. البكري، أبو عبيد الله عبد الله بن عبد العزيز بن محمد الأندلسي (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٤م)، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، ط٣، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م ، ج٣، ص ٩٣٠.

(٨٠) ابن حنبل، أبو عبدالله أحمد بن محمد بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ/٩٧٠م)، مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، ط١، مؤسسة الرسالة، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م، ج ٣٧، ص ١٩٣؛ ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن بزيد القزويني (ت ٢٧٣هـ/٨٨٦م)، سنن ابن ماجة، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، فيصل عيسى البابي، ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م، ج٢، ص ٩٣١.

(٨١) الطبراني، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد، وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ/١٩٩٤م، ج٤، ص ٦٥-٦٦.

(٨٢) شنذة: بالشين المعجمة ونون وذال مفتوحات: شبة الإكاف يجعل لمقدمته أعوجاج. المظهري، القاضي محمد ثناء الله العثماني الحنفي (ت ١٢٢٥هـ/١٨١٠م)، التفسير المظهري، تحقيق: ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠١٥م، ج٥، ص ٥١٠.

(٨٣) الواقدي، المغازي، ج٢، ص ٥١٠-٥١١.

(٨٤) عباد بن بشر: عباد بن بشر بن وقش بن زغبة بن زعوراء بن عبد الأشهل، يكنى أبا بشر، شهد بدر، وشهد أحد والخندق. ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣، ص ٣٣٦.

(٨٥) الواقدي، المغازي، ج٢، ص ٥٨٢ ؛ المقريزي، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج١، ص ٢٨١.

(٨٦) سورة النساء: الآية ١٠٢.

(٨٧) المقريزي، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج١، ص ٢٨١-٢٨٢.

(٨٨) عبيد: هو عبيد بن سليم بن ضبيع بن عامر بن مجدعة بن جشم بن حارثة، يعد ممن شهد أحدا، كان يعرف بعبيد السهام. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج ٣، ص ١٠١٧.

(٨٩) ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، ج٣ ، ص ٥٣٥.

(٩٠) عمرة القضية: يقال عنها عمرة القضاء؛ لأن النبي (ﷺ) قاضى قريشاً عليها، كما سميت بالقصاص. السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد (ت ٥٨١هـ/١١٨٥م)، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام، تحقيق: عمر عبد السلام السلامي، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م، ج٧، ص ١٥٦.

(٩١) الواقدي، المغازي، ج٢، ص ٧٣١.

(٩٢) الجندل: هي من أعمال المدينة، سميت بدومة الجندل؛ لأنّ حصنها مبني بالجندل، وهي تقع بين الشام والمدينة. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٢، ص ٤٨٧.

(٩٣) المقريزي، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج ١٤، ص ٤٩.

(٩٤) الواقدي، المغازي، ج٣، ص ١٠٢٦؛ المقريزي، إمتاع الأسماع بما للنبي من الأحوال والأموال والحفدة والمتاع، ج١٤، ص ٥٠.

(٩٥) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص ١٨٨ــ ١٨٩.

(٩٦) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص ٢١٢.

(٩٧) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص ٢٩٨.

(٩٨) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٢، ص ٢٢٣.

English Reference

- Malik bin Anas, bin Malik Al-Madani (d. 179 AH / 795 AD), Al-Muwatta, achieved by: Muhammad Mustafa Al-Adhami, 1st edition, Zayed bin Sultan Al Nahyan Charitable and Humanitarian Foundation, Abu Dhabi: UAE, 1425 AH / 2004 AD
- . Ibn Abi Khaithama, Abu Bakr Ahmed (d. 279 AH/892 AD), the great history known as the History of Ibn Abi Khaithama, investigation: Salah bin Fathi Hilal. 1st Edition. Cairo :Al-Farouq Al-Haditha, 1427 AH/
- Ibn al-Jawzi, Abu al-Faraj Jamal al-Din Abd al-Rahman (d. 597 AH / 1200 AD). The Weak and the Abandoned, Investigated by: Abdullah Al-Qadi. 1st edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1406 AH / 1985 AD.

- Al-Sakhawi, Abu al-Khair Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman (died 902 AH / 1496 AD). The Nice Masterpiece in the History of the Honorable City, Bla Tah, 1, Beirut, Lebanon: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1414 AH / 1993 AD,
- Ibn Saad, Abu Abdullah Muhammad bin Saad b. (d. 230 AH/844 AD). al-Tabaqat al-Kubra, Investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta, 1, Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1410 AH / 1989 AD;
- . Al-Jawhari, Abu al-Qasim Abd al-Rahman bin Abdullah (d. 381 AH / 991 AD), Musnad al-Muwatta, achieved by: Lotfi bin Muhammad al-Sagheer, and Taha bin Ali Nusraih, 1st edition, Beirut: Dar al-Gharb al-Islami, 1997 AD,
- 7. Ibn Manjuyeh, Abu Bakr Ahmed bin Ali (d. 428 AH / 1036 AD). Men of Sahih Muslim, Investigation: Abdullah Al-Laithi. Beirut: 1st edition, Dar al-Maarifa, 1407 AH/1986.
- Al-Balkhi, Abu Al-Qasim Abdullah bin Ahmed (d. 319 AH / 931 AD), Accepting the News in Knowing the Men, Investigation: Al-Hussaini bin Omar bin Abdul Rahim, 1st Edition. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1421 AH / 2000AD
- 9. Ibn Hibban, Abu Hatim Muhammad bin Ahmed (d. 354 AH / 965 AD), trustworthy ones, investigation: Dr. Muhammad bin Al-Mu`id Khan, 1st edition, Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, Deccan, 1393 AH / 1973 AD.
- Ibn Khalfoon, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail (d. 636 AH / 1238 AD), the names of the sheikhs of Malik bin Anas, investigation: Abu Abd al-Bari Reda Abu Shama al-Jazaery, I, Adwa' al-Salaf, 1425 AH / 2004 AD.
- Al-Bukhari, Abu Abdullah Muhammad bin Ismail (d. 256 AH/869AD). The Great History, investigated by: Muhammad Abd al-Ma'id Khan, Ottoman Encyclopedia, Hyderabad, Deccan, d.T.;
- . Ibn Abdel-Bar, Abu Omar Youssef R. Al-Nimri Al-Andalusi (d. 463 AH / 1070 AD). The Investigation of What is in the Muwatta, Investigation: Faisal Youssef Ahmed Al-Ali and Al-Taher Al-Azhar Al-Azhar, 1st Edition. Kuwait: Ministry of Endowments and Islamic Affairs.
- Al-Hakim, Abu Ahmad Muhammad bin Muhammad (d. 378 AH / 988 AD), Al-Asami and Al-Kunya, investigated by: Youssef Muhammad Al-Dakhil. 1st edition. Al-Medina: Al-Ghuraba Antiquities House, 1994 AD;
- . Ibn Mandah, Abu Abdullah Muhammad bin Ishaq (d. 395 AH / 1004 AD), opening the door to nicknames and titles, investigation: Abu Qutaiba Nazar Muhammad al-Faryabi, 1st Edition. Al-Kawthar Library, Riyadh: 1417 AH / 1996 AD,
- Al-Baji, Abu Al-Walid Suleiman bin Khalaf (d. 474 AH / 1081 AD), modification and reprimand, investigation: Dr. Abu Lubaneh Hussein, 1st Edition. Riyadh: Dar Al-Liwaa, 1406 AH / 1985 AD.
- Al-Jurjani, Abu Ahmad Abdullah bin Uday (d. 365 AH / 975 AD), al-Kamel fi Ma`rifat al-Mufa`dun al-Muhadditheen and the ills of hadith, investigated by:

Adel Ahmad Abd al-Mawgod, and Ali Muhammad Moawad. 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1997.

- . Yaqout al-Hamawi, Abu Abdullah Shihab al-Din bin Abdullah al-Roumi (d. 626 AH / 1229 AD). Mu'jam al-Buldan, Bla Teh, 2. Beirut: Dar Sader, 1995 AD, vol. 2,
- 18. Al-Suhaili, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah (died 581 AH / 1185 AD). Al-Rawd Al-Anf in explaining the biography of the Prophet by Ibn Hisham, investigation: Omar Abdel Salam Al-Salami, 1, 1421 AH / 2000 AD ()
- 19. Ibn Abd al-Barr, "Assimilation in the Knowledge of the Companions," achieved by: Ali Hamad Al-Bajjawi, I 1. Beirut: Dar Al-Jeel, 1412 AH / 1992 AD.
- Ibn Shab, Abu Zaid Omar al-Numairi al-Basri (died 262 AH/876 AD), the history of the city, investigation: Fahim Muhammad Shaltout, printed at the expense of Mr. Habib Mahmoud Ahmed, Jeddah, 1399 AH/1978 AD
- 21. Al-Maqrizi, Abu Al-Abbas Taqi Al-Din Ahmed bin Ali (d. 845 AH / 1441 AD), enjoying the hearing with the status, money, grandchildren and belongings of the Prophet, achieved by: Muhammad Abdul Hamid Al-Namisi, Publication 1. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1420 AH / 1999 AD
- Al-Asbahani, Abu Al-Qasim Ismail bin Muhammad (d. 535 AH / 1140 AD). Proofs of Prophecy, investigated by: Dr. Muhammad Rawas Qala'i Ji, 2nd Edition. Beirut : Dar Al-Nafais, , 1406 AH/.
- 23. Al-Zubaidi, Abu al-Fayd Muhammad bin Muhammad (d. 1205 AH / 1790 AD). The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, Investigation: A Group of Investigators, Dar al-Hidaya, d.T,.
- 24. Ibn Sayyid al-Nas, Fath al-Din Abu al-Fath Muhammad ibn Muhammad (d. 734 AH / 1333 AD), Oyoun al-Athar fi Foun al-Maghazi, Shama`il and Sir, 1, Beirut :Dar al-Qalam, 1414 AH / 1993 AD,.
- 25. Ibn al-Atheer, Majd al-Din Abu al-Saadat al-Mubarak bin Muhammad al-Jazari (d. 630 AH / 1233 AD). The Lion of the Forest in the Knowledge of the Companions, investigated by: Ali Muhammad Moawad and Adel Ahmed Abdel Mawgod, 1, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1415 AH / 1995 AD
- 26. 340; Ibn Katheer, Abu al-Fida Ismail bin Omar (d. 774 AH / 1372 AD), The Biography of the Prophet, investigated by: Mustafa Abdel Wahed. Beirut, Lebanon: Dar al-Maarifa, 1395 AH/1976 AD.
- Al-Hakim Al-Nisaburi, Abu Abdullah Muhammad Bin Abdullah (died 405 AH/1014AD). Al-Mustadrak on the Two Sahihs, investigated by: Mustafa Abdel-Qader Atta. Beirut : Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1411 AH/1990AD,
- Mubarakpuri, Safi al-Rahman (d. 1427 AH / 2006 AD), The Sealed Nectar, Publication 1 Beirut :Dar Al-Hilal, d.T., vol. 1, p. 178.
- 29. Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak (d. 764 AH / 1362 AD). Al-Wafi in Deaths, investigated by: Ahmad Al-Arnaout and Turki Mustafa, Beirut :Heritage Revival House, 1420 AH / 2000 AD.

- Al-Waqidi, Abu Abdullah bin Muhammad (d. 207 AH/822 AD). Al-Maghazi, investigation: Marsden Jones, 3rd edition, Beirut : Dar al-Alami, 1409 AH/1989 AD
- Al-Tahawi, Abu Jaafar Ahmed bin Muhammad (d. 321 AH/933 AD). Explanation of Mushkil al-Athar, investigated by: Shuaib Arnaout, 1st edition. Beirut: Al-Resala Foundation, 1415 AH / 1994 AD, vol. 5, p. 186.
- Al-Bayhaqi, Abu Bakr Ahmed Bin Al-Hassan (d. 458 AH/1065AD), Al-Sunan Al-Kubra, investigated by: Muhammad Abdul-Qadir Atta, Beirut :Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, D.T., Volume 10, p. 82, Hadith No. 19929.
- 33.; Al-Dhahabi, Abu Abdullah Shams Al-Din Muhammad Bin Othman (d. 748 AH / 1347 AD), the history of Islam and the deaths of celebrities and the media, investigation: Dr. Bashar Awad Maarouf, 1st edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, 2003 AD.
- Al-San'ani, Abu Bakr Abd al-Razzaq ibn Hammam (died 211 AH/826 AD), the compiler, investigation: Habib al-Rahman al-Azami, 2nd edition, The Scientific Council, India, 1403 AH/1982 AD, vol. 9, p. 268.
- 35. Al-Hazmi, Abu Bakr Zain Al-Din Muhammad bin Musa bin Othman Al-Hamdani (d. 584 AH / 1188 AD). The Places or What Was Agreed upon in Its Pronunciation and Its Name differed from the places, achieved by: Hamad Muhammad Al-Jasser, Dar Al-Yamamah, 1415 AH / 1994 AD
- Ibn Shabbah, Abu Zaid Omar al-Numairi al-Basri (died 262 AH/876 AD). The History of the City, investigated by: Fahim Muhammad Shaltout. Jeddah: printed at the expense of Sayed Habib Mahmoud Ahmed, 1399 AH/1979 AD.
- 37. Al-Tabarani, Abu al-Qasim Suleiman bin Ahmed (d. 360 AH / 970 AD), The Great Lexicon, investigation: Hamdi bin Abdul Majeed Al-Salafi, 2nd Edition. Cairo: Ibn Taymiyyah Library, 1404 AH / 1983 AD.
- 38. Al-Bakri, Abu Obeid Allah Abdullah bin Abdul Aziz (died 487 AH/1094AD). A Dictionary of the Astajm of Country Names and Places. 3rd Edition. Beirut: World of Books, 1403 AH/1983AD.
- Ibn Hanbal, Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad (d. 241 AH/970 AD). Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal, investigative: Shuaib Al-Arnaout and others, 1st edition, Al-Resala Foundation, 1421 AH/2001 AD,
- Al-Tabarani, Al-Mu'jam Al-Awsat, investigated by: Tariq bin Awad Allah bin Muhammad, and Abdul Mohsen bin Ibrahim Al-Husseini, Cairo : Dar Al-Haramain, 1415 AH / 1994 AD, vol. 4, pp. 65-66.
- 41. Al-Suhaili, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed (d. 581 AH / 1185 AD).Al-Rawd Al-Anf in explaining the Prophet's biography of Ibn Hisham, investigation: Omar Abdel Salam Al-Salami, 1, **1421 AH / 2000 AD**